شيئا واحدا ولنعم ذلك والا لكان المسموع من الاوتار
مركبة من صوت الحرير والخشب او الحرير والنحاس او الجلد والشعر
الى غير ذلك من انواع الطرب وغيره حتى ان ضرب الكف على الكف
يتركب من صوت وقع كل [illegible] منهما على الآخر فافهم واما المركبات
الجسمانية فعلى ثلاثة انواع اعلاها هو الخط وهو حامل البعد
الاول وهو الطول لا غير من وجهين جوهرين فاذا انضم جوهر
الى جوهر وتركبا حصل الطول لا غير واوسطها هو السطح
وهو حامل البعدان يجتمعان وهما الطول والعرض وهو يتركب
من اربعة جواهر فصاعدا فيحصل من تركيب اثنين
البعد الطولي ومن تركيب اثنين البعد العرضي فصاعدا
فيما تسطح واسفل المركبات هو الجسم وهو ثلاثة ابعاد
الطول والعرض والسمك بالنظر الى فوق والعمق بالنظر
الى تحت وهو يتركب من ثمانية جواهر فصاعدا واول
موجود في عالم تركيب الجسماني الفلك الاطلس
واخره الانسان **واما المركبات الروحانية**
فان اجزاءها مركبة من العالم الروحي وكل جزء منها
امر حكمي باعتبار ونظر وليس لاجزاء وباعتبار ونظر
يعرفه من شاهد ذلك العالم وعرف صوره وهذا الامر
ليس العجب منه وفي ذلك العالم ما هو العجب من هذا ولو اذن
لي لبينت تلك الكيفية ذلك بالطف عبارة واحسن
اشارة في هذا المكان ولكني مامور بوصفه في كتاب الناموس
الاعظم

الاعظم في الناموس الاقدم فهاك اذا قدرا للطف بفضل ما امر به
رايته في صفحة من الكتاب ان شاء الله تعالى **واما المركبات**
النورانية فهي الاجرام الفلكية المعبر عنها بالكواكب فتركيبه
الاجزاء من العناصر الاربعة التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة وكل كوكب منها حقيقة واحدة غير قابلة للتقسيم
في نفس الامر على ما يشاهده الحس منها من الكبر والعظم حتى ان
الفلاسفة يحكمون ان الشمس بمقدار الدنيا مائة مرة ونيفا
وستين مرة وقد ايد الشيخ محيي الدين قولهم هذا وذكره
في كتاب الفصوص وقال فيما يشابه هذه المقالة وهذا
امر عجيب وهو ان يوجد موجود بهذا العظم لا يقبل التقسيم
في نفس الامر واذا رأى هذا عجز العقل بعيد ويلحق بهذه
الاجرام الفلكية الانوار الارضية المركبة من وجود النار
والهوى الممازج الذي اشتعل بواسطة الدهن او الشمع
او الحطب او ما يجري مجراها فافهم ------
المرتبة الثالثة والعشرون من مراتب الوجود ------
هي الفلك الاطلس وهو فلك وجودي عيني يدور
تحت الكرسي وفوق بقية الافلاك التي ياتي ذكرها
في مراتبها بعده وقولنا وجودي تنبيه على ان الافلاك
المذكورة قبله كالهيولى والطبيعة وامثالهما كلها حكميات
لا عينيات وهذا الفلك انما سمي اطلسا لانه لا نجم
ولا كوكب فيه فليس له علامة يعرف بها مدة دورانه

Copyright © King Saud University